

الملاح والمؤشرات الاقتصادية لإنتاج وتسويق الألبان بمحافظة الفيوم

إعداد

- ١- أ. د عبد العظيم محمد مصطفى (أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة- جامعة الفيوم)
- ٢- د/ محمد أحمد سعيد (أستاذ الاقتصاد الزراعي المساعد- كلية الزراعة- جامعة الفيوم)
- ٣- محمود عبد السلام أحمد (مدرس مساعد بقسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة-جامعة الفيوم)

الملخص

يعتبر القطاع الزراعي قطاعاً اقتصادياً هاماً كمصدر للدخل لما يزيد عن نصف عدد السكان في مصر. كما أنه قطاع متميز بين القطاعات الاقتصادية الأخرى في مصر حيث يساهم بحوالي ١٣,٤% من إجمالي الناتج القومي الإجمالي، ويعتبر قطاع الإنتاج الحيواني ركيزة أساسية للإنتاج الزراعي إلي جوار الإنتاج النباتي، حيث بلغت قيمته حوالي ٣٤,١ مليار جنيه، تمثل حوالي ٣٤,٦٥% من قيمة الإنتاج الزراعي والبالغة نحو ٩٨,٧٨ مليار جنيه، وترجع الأهمية الاقتصادية للألبان إلي أنها من أهم مكونات الإنتاج الحيواني حيث تقدر قيمة الإنتاج المحلي من الألبان بنحو ٨,٠٦ مليار جنيه تمثل حوالي ٢٣,٥% من قيمة الإنتاج الحيواني وذلك كمتوسط للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٦). وتكمن مشكلة الدراسة في عجز الإنتاج المحلي من الألبان وعدم ملاحفته للطلب المتزايد عليه مما يترتب عليه وجود فجوة لبنية تقدر بنحو ١,٣ مليون طن وتناقص متوسط نصيب الفرد مما يدفع الدولة إلى الإستيراد لسد العجز الحادث في إنتاج اللبن.

وتهدف الدراسة إلي التعرف علي اقتصاديات إنتاج وتسويق الألبان بمحافظة الفيوم وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية وهي دراسة الكفاءة الإنتاجية للألبان في الحيازات المختلفة بمحافظة الفيوم، ودراسة المسارات التسويقية والكفاءة التسويقية للألبان بمحافظة الفيوم، والتعرف علي أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه منتجي الألبان بمحافظة الفيوم والوصول إلي أهم الحلول والتوصيات المناسبة للتغلب علي هذه المشاكل والمعوقات من أجل النهوض به والوصول إلي مستويات عالية من الإنتاج.

وقد اوضحت نتائج الدراسة ما يلي

حيث تم تطبيق بعض مؤشرات الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية مثل عدد كيلو جرامات اللبن المنتجة من الرأس الحيوانية، إجمالي صافي العائد، ونسبة صافي العائد إلى إجمالي التكاليف الإنتاجية، وتكلفة الوحدة المنتجة. ومن خلال حساب تلك المؤشرات إتضح أن إنتاج اللبن الجاموسي للرأس للفئات الإنتاجية الثلاث يبلغ ١٨٣٦، ١٨٦٨، ١٩٠٠ كيلو جرام على الترتيب. أما عن التكاليف الكلية للرأس من اللبن الجاموسي فقدرت للفئات الثلاث بنحو ٣٣٥٠، ٣٧٨٠، ٣٥٥٠ جنيهاً على الترتيب. أما عن الإيراد الكلي (قيمة اللبن، قيمة النتاج الحيواني والسماذ) فقد قدر للفئات الثلاث بنحو ٥٢٠٠، ٥٢٠٠، ٥٥٠٠ جنيهاً على الترتيب. أما عن صافي العائد فيقدر للفئات الثلاث بنحو ١٤٢٠، ١٦٥٠، ٢١٥٠ جنيهاً على الترتيب. بينما قدرت نسبة صافي العائد إلى التكاليف للفئات الثلاث بنحو

١,٩٠, ٢,٠٦, ٣٧٩,٠٠, ٤٦٥,٠٠, ٦٤١,٠٠ على الترتيب. أما عن تكلفة الوحدة المنتجة فقد قدرت للفئات الثلاث بنحو ١,٩٠, ٢,٠٦, ٣٧٩,٠٠, ٤٦٥,٠٠, ٦٤١,٠٠ على الترتيب.

كما إتضح أن إنتاج اللبن البقري للرأس للفئات الإنتاجية الثلاث ١٤٠٠, ١٤٩٠, ١٥٥٠ كيلو جرام على الترتيب. أما عن التكاليف الكلية للرأس اللبن البقري فقدرت للفئات الثلاث بنحو ٣١٣٠, ٣٤٦٠, ٣٠٠٠ جنيهاً على الترتيب. أما عن الإيراد الكلي (قيمة اللبن ، قيمة النتاج الحيواني والسماذ) فقد قدر للفئات الثلاث بنحو ٤٥٦٠, ٤٤٣٠, ٤٧٠٠ جنيهاً على الترتيب. أما عن صافي العائد فيقدر للفئات الثلاث بنحو ١١٠٠, ١٣٠٠, ١٧٠٠ جنيهاً على الترتيب. بينما قدرت نسبة صافي العائد إلى التكاليف للفئات الثلاث بنحو ٣١٨,٠٠, ٤١٥,٠٠, ٥٦٧,٠٠ على الترتيب. أما عن تكلفة الوحدة المنتجة فقد قدرت للفئات الثلاث بنحو ٢,٤٧, ٢,٩٤, ٣,١٨ جنيهاً على الترتيب.

أما عن المسلك التسويقي للبن الخام الجاموسي والبقري وهيكل توزيعه في الفئات الثلاث، فقد أوضحت الدراسة أن حوالي ٥% من الإنتاج يستخدم لرضاعة العجول الصغيرة حتي الفطام وذلك للإنتاج الجاموسي والبقري في الفئات الثلاث، وأن الجزء الأكبر من الإنتاج وهو حوالي ٧٥% فيتم بيعه في صورة سائلة سواء لتاجر الجملة ، ومعمل بلدي ، وتاجر التجزئة، و الجزء المتبقي من الإنتاج يستهلك منزلياً في الشرب أو يتم تصنيعه منزلياً يتم إستهلاك جزء منه ذاتي والجزء المتبقي يتم بيعه للمستهلك مباشرة .

وبدراسة الكفاءة التسويقية للبن الخام الجاموسي والبقري للفئات الثلاث فقد تبين أنها تبلغ ٨٩,١%، ٨٨,٣%، ٨٨,٢% للفئات الثلاثة لبن الخام الجاموسي علي الترتيب، وتبلغ ٩٠,٨%، ٨٩,٣%، ٨٨,٦% للفئات الثلاثة لبن الخام البقري علي الترتيب. وتناول الجزء الثالث أهم المشاكل الإنتاجية التي تواجه المنتجين وقد تبين من الدراسة أن هذه المشاكل هي إرتفاع أسعار الأعلاف الجافة والخضراء، ونقص الأعلاف وعدم توفرها علي مدار العام، وإصابة الماشية بمرض التهاب الضرع ومرض الجدري وإرتفاع ثمن الأدوية البيطرية، ونجح الإناث الصغيرة. وبينت الدراسة أن أهم المشاكل التسويقية التي تواجه المنتجين هي عدم وجود مراكز تجميع قريبة من المنتجين، وإحتكار بعض التجار، وعدم وجود أسواق كافية. وقد أوصت الدراسة بتحسين الخدمات البيطرية وتوفيرها بالجودة المناسبة والبحث عن بدائل للأعلاف التقليدية والإتجاه للأعلاف غير التقليدية مثل قش الأرز وحطب الذرة وإيجاد مراكز تجميع للبن الخام قريبة من المنتجين، ونظراً لما توصلت إليه الدراسة من إرتفاع الكفاءة الإنتاجية للجاموس المصري في إنتاج اللبن لذلك توصي الدراسة بالإهتمام به وتطوير طريقة التسويق وتزويد أسطول النقل بالمبردات اللازمة للحفاظ على المنتجات صالحة.